

## [862/892] مجاهدة النفس في طاعة الله ورسوله - الشيخ

### عبدالعزيز بن باز II محاضرات توجيهية [01/04]

عبدالعزيز بن باز

يا ايها الذين اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز هدى عظيما. في آيات وفي آيات اخرى يخاطب الناس جميعا - [00:00:00](#)

مؤمنهم وكافرة رجالهم ونساءهم جنهم وانسهم يقول سبحانه يا ايها الناس فاتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي ولا مولود وجار عن ولده شيئا ان وعد الله حق - [00:00:18](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم ولقولكم لعلكم تتقون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقه من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:48](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رحيمًا فانت يا عبد الله من الناس وهكذا المرأة من الناس هكذا الجن من الناس الناس تسمع الناس من ذرية ادم وناس من ذرية الشيطان - [00:01:12](#)

وهم الجن فيهم الكاهن والمسلم كما قال تعالى وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا نتراعد هكذا قال الله عنه وانا منا مسلمون ومنا قاسطون ومن اسلم فاولئك تحروا رشدًا - [00:01:44](#)

واما قاسطون فكانوا قد انزل الله في فريقين سورة الرحمن وقال بعد كل اية فباي الاء ربكما تكذبان. بعد ما قال في اوليها خلق الانسان من صرصار كالفخار وخلق الجان من ماله من نار ثم ذكر بعد ذلك الايات - [00:02:03](#)

مخلوق للعبادة ومن يقول سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة هي طاعة الله ورسوله وهي توحيد والاخلاص له وهي ترك النواهي وهي للعبادة تضمن محبة الرب والاخلاص له - [00:02:28](#)

وتوحيد بالعبادة وافراده بها وضاعت الاوامر وترك النواهي والوقوف عند العذر هذه العبادات التي خلقنا لها الجن والانس وما خلقت الجن والانس ليعبدون المعنى ليدلوا لعظمة وليؤدوا حقي فعل الاوامر وترك النواهي - [00:02:52](#)

والوقوف عند حدود الله وزن الله طاعة عبادته لانها تذل لانها تذل بالخضوع والمحبة ولهذا اله عبادة المعنى ليطيعوني لتذل وخضوع وانكسار ومحبة واخلص فعليك يا عبد الله ان تحاسب نفسك - [00:03:18](#)

وان تنظر هل ادبت هذا الواجب هل جاهدت نفسك اذا عبت الله وحده واطعت اوامره وتركت ووقفت عند الحدود التي حدها للنوامر والنواهي حاسب نفسك وعند المحاسبة تعرف انك مقصر - [00:03:47](#)

وان نعرف الملاحظات وان الواجب عليك ان تدارك ان تتدارك ما فرطت فيه بالتوبة الصادقة والعمل الصالح حتى تلقى ربك يقول الله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:04:09](#)

تتنزل عليه الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون واولياؤه للحكاة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون يقول في آية اخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:04:35](#)

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا هاتان الايتان تدلان على انه لا بد من الاستقامة وادعو مستقيم فلذلك ندعو يوم الاستقامة قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:05:00](#)

تطيع ثم تعصي مع اصلاح ثم تكفر وما يصلح او من ان تستقيم على الاسلام والطاعة ابدأ حتى الموت ومتى فرطت وغيبرت فلا بد من

التوبة والرجوع الى الحق والاستقامة معناها الثبات والاستمرار على الحق - [00:05:28](#)

والبقاء عليه حتى تلقى ربك بالموت قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني الموت سمعت قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - [00:05:56](#)

فعلى عبد فعلى عبد الله وعلى امة الله فما زالها والاستقامة عليه بتوحيد الله والاخلاص لا في جميع العبادات وعدت الاوامر زكاة وصوم وحج وبر والديه وصلة رحم وامر بالمعروف ونهينا عن المنكر - [00:06:24](#)

نطق حديث بر والديه بغير ذلك مع ترك المحارم التي اعظمها واشدها الشرك بالله ثم المعاصي الاخرى من قتل وغير ذلك فلا بد ان تستقيم على فعل الاوامر طاعة لله وتعظيما له - [00:06:48](#)

فيما عنده ترجو ثوابه وتخشى العقاب ولا بد ايضا من قبض على خلف المحارم ترك ما نهى الله عنه من الشرك والمعاصي العقوق للوالدين هاد الناس بغير حق ظلم الناس لانفسهم او في اموالهم او اعراضهم - [00:07:10](#)

اكل الربا اكل مال يتيم الزنا هو مسكر الى غير هذا من المعاصي لا بد ان تحاسب نفسك وابدأ بما عند الله ولا بمرضاته خوف من عقابه ولا بد ان تحاسب نفسك في ترك المعاصي - [00:07:32](#)

كلها ابدأ حتى ولا بد من جهاد للنفس وصبر قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمعلم الله وعدك ان يهديك اذا جاهدت نفسك وجاهدت شيطانك وجاهدت جلساء السوء - [00:07:58](#)

وجاهدت الشيطان الجهاد المطلق والذين جاهدوا فينا. اطلق يشمل فيها النفس جهاد الشيطان لهذا المساء السوء بهذه المعاصي لهذا المفاضل جهاد في سبيل الله كله داخل الجهاد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:08:26](#)

وعدهم الله بالهداية الى سبيل الحق ويقول سبحانه ومن جاهد فانما ويقول واصبروا ان الله مع الصابرين ان يصبروا على طاعة الله وترك معصيته وعلى المصائب لا بد من صف ويقول سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:08:53](#)

فلا بد من صبر على طاعة الله ولا بد من صبر عن محارمنا ولا بد من صبر عن المعاصي والمناهج فالصبر انواع الجلال كلها مطلوبة كلها داخلة في قوله اصبروا ان الله مع الصابرين - [00:09:25](#)

وفي قوله واصبروا ما صبرك الا بالله ولقوله سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الطب الاول الصبر على طاعة الله توحيد الله والاخلاص له اقام الصلاة والمحافظة عليها الجماعة في مساجد الله - [00:09:44](#)

والمرأة تقيمها في البيت وتحافظ عليها في وقتها تصور على اداء الزكاة الصبر على صيام رمضان الحج مرة في العمر اذا استطعت تبرها للوالدين صلة الرحم على حفظ اللسان عن محارم الله وحفظ الجوارح - [00:10:03](#)

ظلمها وتصبر هكذا الصبر على بقية الاوامر او بده يصاب ولا بد من صبر عند المصائب من فقر او مرض او غير ذلك من المصائب لا بد ان تصبر لا تجزع ولا تفعل خلاف مع الله ما امر الله باحصاء ذلك اصبحت من الاجزاء - [00:10:24](#)

ولا تقدم على ما حرم الله بل عليك ان تتحمل هذه المصيبة جا موت غريب انا لله وانا اليه راجعون. قدر الله ما شاء فعل اللهم اعجلني في مصيبتني واخلف لنا مني - [00:10:48](#)

مرط تسأل الله الشفاء والعافية لا بأس ان تعالج لا تجزع ولا تخمش وجهها ولا تشق ثوبا ولا تدعو بكلام الله ينبغي ولا تنوح الى غير هذا من المصائب واذا كانت مصيبة - [00:11:04](#)

صبرت ايضا نسأل الله العون فالمؤمن يلزمه ان يؤدي امر الله على الوجه الذي شرعه الله عن صبر واخلاص وصدق ورغبة فيما عند الله وحذر من العقاب سواء كان رجل او امرأة لا بد من هذا - [00:11:30](#)

والكافر لا بد ان يسلم. يجب عليه ان يسلم وان يتقي الله وان يدع دينه الباطل وان يقبل على دين الله بالاخلاص لله واتباع شريعته التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

من الكتاب والسنة ولا بد ان يتوب عما سلف والمعاصي كذلك لا بد ان يصبر عن المعاصي يتوب الى الله منها منها ويندم على لا بد يجزم ويصبر على عدم العودة يجزم جزما - [00:12:14](#)

صحيحاً انه لا يعود يعزم على من صادق انه لا يعود بمعصية ويجب على المسلمين التواصي بذلك والتناصح ومسلمون شيء واحد قال تعالى كنتم خير امة خير للناس ثور معه - [00:12:36](#)

منكر لله لابد من صبر تواصي وتناصح ويقول سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا عليهم العدوان. الجميع يقول سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - [00:13:00](#)

جمع الله الدين في هذه الصفات واخبروا ان الناس في الخسران الناس كلهم في خسران واقسم على هذا حلف على هذا سبحانه بالعصر وهو الزمان يجب ان نقال لهما العصران - [00:13:25](#)

فقالوا والعصر يعني والزمان كله ان رسالة والله سبحانه يقسم من خلقه مما يشاء لا لا حرج ولا تحجروا عليه جل وعلا سبحانه يفعل ما يشاء ويجزم بما يشاء من عباده والمخلوقات - [00:13:43](#)

ان ربك فعال لما يريد. لا احد يتحدث ولهذا اقسام بالسماء ذات المرور وبالطوب الذي اذا عاش وضحاها وظحاها الى غير ذلك ومن هذا القول والعصر من مخلوقات تدل على عظمته - [00:14:00](#)

وانه رب العالمين وانه مستحق ان يعبد سبحانه وتعالى ولهذا اقسام بها جل وعلا اما المخلوق فليس له يقسم الا بالله العبد ليس له يحلف الا بالله ليس له احد من الانبياء - [00:14:18](#)

ولا بالامانة ويرى فلان ويشرب فلان ولا بابيه ولا بامه لا لا يحل الا بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله وليصلح ومن كان حالفا فلا يحلف الا بالله - [00:14:35](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء بشيء دون الله فقد اشرك ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا الا بالله جل وعلا فانت يا عبد الله عليك هذه - [00:14:55](#)

السؤال الرابع ايمان العمل التواصي بالحق والتواصي كل انسان من رجل وامرأة جميع الناس عليهما بصيغة الارض وبذلك يربحون ويسعدون في الدنيا والاخرة الايمان بالله والرسول ويتضمن توحيد الله والاخلاص له - [00:15:14](#)

والايمان باسمائه وصفاته وحقه على عباده والايمان بانه رب العالمين وخالقهم والهمم الحق والامام برسوله صلى الله عليه وسلم وانه عبد الله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام والايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله كله داخل في الايمان - [00:15:36](#)

الايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله اما كانوا ما يكونون الاخرة والجنة والنار والرسول وغير ذلك ثم العمل قال وعملوا الصالحات يعني اللي يعمل بمقتضى الايمان اذا اوجب الله عليه ويد ما حرم الله عليه - [00:15:57](#)

يصلي كما امر الله يزكي كما امرنا الله يصوم كما امر الله يحج كما امر الله الى غيرها هذا من هو عملوا الصالحات ويدخل في ذلك الكف عن ما حرم الله - [00:16:14](#)

الثالثة تواصي بالحق تناصح التعاون والتقوى مع ايمانك وعملك لابد ان نتواصى والتواصي من العمل ومن الايمان نبه الله عنه لعظم شأنه وان هو داخل بالايمان ودخل في العمل الصالح التواصي بالحق - [00:16:28](#)

لكن خصه الله بالذكر ليعرف العبد منزلته وان منزلته عظيمة لابد من تواصي وتناصح الرابع الفصلة الرابعة التواصي بالصبر او بدون صبر لو من التواصي بالصبر في اداء ما وجب الله وترك ما حرم الله - [00:16:46](#)

فعلى مدير الشرطة على القاضي رئيس المحكمة الامين سلطان عليه يتقي الله الحق ورجال بالحق وتفقد من تحت يده حتى يلتزموا الحق والمسؤول عنهم كله راع وكله مسار رعيم مسؤول عن هؤلاء اللي تحت يده - [00:17:15](#)

يستقيموا فيؤدوا ما اوجب الله عليهم ولهم الحق في ولاة الامور وللمسلمين بامانة واخلاص وصدق لا باللعب والهوى هنا بالخيانة والنفاق عبد ان يتقوا الله وان يؤدوا واجبهم بكل اخلاص - [00:17:40](#)

هذا واجب هندي كل عام ان يؤدي ما عليه باخلاص وصدق واستكمالاً للمناجم وليس له ان يكون الله ورسوله ليس له ان يتساهل ليس له ان يظلم لابد ان يؤدي الحق بكل اخلاق وكل صدق وبكل امان - [00:17:58](#)

وان يحذر الظلم او الخيانة او الغش في جميع الاعمال هو مسئول كله راية فيقول الله جل وعلا ان الله لغرف ان تؤدوا الامانة لاهلها

ويقول سبحانه والذين هم لاماناتهم وعدوا - [00:18:22](#)

والجندي مسعود قل هو للمسئول والامين مسؤول والسلطان مسؤول والزوج مسؤول والزوجة مسؤولة والان مسؤول. كل مسؤول والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول - [00:18:43](#)

وتخون اماناتهم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسئول رعية فالامام هو السلطان راعي هل ادى حق الله النصح لها ادى واجبها والرجل راع في اهل بيته - [00:19:07](#)

مسؤول عن رعيته مع زوجته هل ادى حق الله الزمهم بطاعة الله فكفهم عن محارم الله الى غير الله والمرأة راعية في بيت زوجها ايضا راعية تولع لاولادك وعن بيته - [00:19:32](#)

هل ادت الحق او خانت والخدام راعين في مال سيد مشروع الضعيف هادو سواء كان رغيث او اجيب مسؤول هل ادى الحق او ما اقدرها الخان وغش ام نصح يقول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - [00:19:48](#)

فانت يا عبد الله ايها الجندي عليك بتقوى الله وانت يا عبد الله ايها القاضي ايها الامر بالمعروف وان يهنئ عن المنكر ايها الداعي الى الله ايها البائع المشتري لغير ذلك كلهم عليهم تقوى الله - [00:20:14](#)

بواجبه باعماله الجندي يتولى امور المسلمين يتقي الله فيه وليؤدي الحق وليحذر من الظلم والغش والخيانة الزموا الاوامر اتق الله فيها ان تنفذها على الوجه المطلوب الذي ليس فيه غضب لله - [00:20:30](#)

ونظم للعباد كان بالغيبة او الله رقي الله رغيث على الجميع فلا بد من اداء الواجب على الحديث الصحيح انه قال من ثاني من اهل النار رجال بايديهم سياط قال جبر من العلم اطلب في ذلك زياد الشرطة - [00:20:54](#)

رجال المرور ورجال الاعمال الاخرى لهذه الدولة او من جهة غيرها اذا ظلموا الناس وتعدوا عليه حسابي الولاية والوظيفة والصفتان نساء كاسيات عاريات مائلات قال رواه مسلم في الصحيح - [00:21:42](#)

فليحذر هو الرجل ان يكون من هؤلاء وباحذر ان تكون امرأة من هؤلاء النسوة او اخته او بنته او غيره فليتق الله في نفسه ومن تحت يدك فليحذر ان يكون جنديا - [00:22:16](#)

تساؤل لتفريطه وخيانتته للناس وليتق الله في تنفيذ الاوامر على النصح والصدق وتحريم الحق وتحريم العدالة والحذر من الظلم اينما هم عند الناس وفي غيبة الناس والله معك بعلمه واطلاعه اينما كنت - [00:22:35](#)

يقول سبحانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا وهو رابعهم ولا خمسة الا وهو سادسهم ولا ادنى من ذلك والاكتر الا هو اينما كان ثم انبئهم بما عمل يوم القيامة. ان الله بكل شيء. فوالله معنا وهو فوق العرش جل وعلا. فوق العرش فوق جميع الخلق. لكن معنى في علمه واطلاع - [00:22:59](#)

اي علينا لا يخفى على خاله سبحانه وتعالى يعلم الله معك يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم يوم الغار الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجته ثاني اثنين اذ هو ما في الغار اذ يقل لصاحبه يعني يعني ابا بكر لا تحزن ان الله معنا - [00:23:20](#)

والله فوق العرش ومعه بعلمه وكلاءته اعمى عنه. حتى ما رأوه ومن يتق الله يجعل له من اليه يسرا فاتق الله وعمل الله بالصدق والاستقامة على الحق. والنصح لله ولعباده. وابذل وسعك في تحرير الحق - [00:23:44](#)

ومن هذه العدالة وبعدم الظلم لا لصغير ولا كبير ولا ضعيف ولا قوي عليهم تحرر العدالة وتنفيذ الاوامر بالدقة من دون خيانة ولا ظلم ولا طلب الرشوة لا احزن افعلها لله - [00:24:06](#)

فاتق الله وتؤدي حقك ترجو وجه الله ترجو ما عند الله لا تخشى في الله لومة لائم ولا تدعي الحق من اجل فلان او فلان او نسوة ولا تنظلم لاجل فلان او فلان او مش فلان - [00:24:24](#)

خصو يوقع الحق مع الضعيف ومع الكبير والقول مع الرجل ومع المرأة ومع الغريب ومع المواطن اتق الله في الجميع بقولك بعينك ورأيك عمك وفي دالتك وبكل شيء اتق الله في ايجادك - [00:24:44](#)

لغيرك هذا من كذا في نصيحتك في غير ذلك بعينك ولسانك وعملك تعدل الجهاد اتق الله في هذا مع جميع المسلمين وغيرهم ممن

قد يقع تحت يده من غير المسلمين - [00:25:12](#)

أتق الله في الجنة وتنفذ الأوامر بكل دقة وعناية تترجو ثواب الله وتخشى عقابه ولا تخاف الله لومة أعين ولا ترجو من أحد جزاء ولا شكورا. يخاف الله وتغادره وتعرف أنك مؤتمن - [00:25:33](#)

وان نعليك تنفيذ الأمانة بكل دقة وبكل عناية وبكل إخلاص والله سائل عن مولات كما أنه سائل رئيسك ورغم فوجه هو السلطان كلهم مسؤولون لما استطاع هل أدوا الحق لله ولعباده - [00:25:52](#)

أو جاملوا مدهنوا كلهم مسؤولين وانت واحد منهم كل واحد منا مسئول الناصح والمنصوح والواعظ الموعظ والقاضي والمحكوم عليه والنبي المأمور وسبحانك وربك لنسألهم أجمعين عما كانوا يعملون ويقول سبحانه - [00:26:11](#)

ولا نسأل الذين أرسل إليهم ولا نسأل أن المرسلين ولا نقصننا عليهم بعلم وما كنا بآعين كل مسؤول فليعد الجواب كل من الرسول فهذا يعد الجواب أولا في القبر وثاني يوم القيامة - [00:26:40](#)

نسأل الله أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع والعمل الصالح وأن يرزقنا وإياكم الصدق في القول والعمل والصلاح بالقول والعمل وأوصيكم في ختام كلمتي وأوصيكم جميعا بتقوى الله وبالعبادة بالقرآن وبالاكتثار من تلاوة القرآن - [00:27:04](#)

وتدبره في الأوقات المناسبة وحفظه إذا تيسر وما تيسر منه. كما أوصيكم بالكتب الجيدة بالعقيدة الحديث الشريف ولو ولو صغيرة تحملونها ثلاث أصول دار التوحيد باش يشوفو هاد الشيخ محمد رحمه الله عليه - [00:27:20](#)

العقيدة الوسطية الإنسان مع حفظه لكتاب الله مثل أربعين نووي مثل عمدة الحديث سيحفظها في بيته يأخذ المرام يحفظنا فيه اللهم سيدنا محمد - [00:27:42](#)